الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الإنسان أو المجتمع أصبح كالنباتات المائية التي ليست لها جذورٌ منَصَّبةٌ على الأرض بفقدان ماضيهم. وبهذا السبب فلا ثمار ترجى منها. وكذلك الأمة، إذا ضاع مجدها بادت علامتها ولا ثِمارَ تُرجَى منها. وكذلك الأمة، إذا ضاع مجدُها بادت علامتُها. ففي نفس الوقت ستعيش الأمة بمَفاهيمَ وضيعة تؤدي إلي رُكودها أو حركةٍ بلا هدف. إن لكل بلدة في العالم لها قوانينَها ودُستورَها ونُظُمها الخاصةُ بها سواءٌ كان المسلمون فيها أغلبية أو أقلِّية. ومِن ثَمَّ تختلف أحوالُ المسلمين باختلاف القوانينِ المعتبرة في البلاد. فحقوق التديُّن والتعليم لابد أن تتساوَى لكل واحد من المجتمع

مسلما كان أو غيرَ وإعراض هذه الحقوق بل إهما لها يلزم الحلُّ الناجعُ المقنِعُ للجميع.[١]

إندونيسيا، التي لها شتّي الأديان والقبائل واللغات والتقاليد، وهي أكبر دولة في الجنوب الشرقي آسيا، وأكثر نَسَمةٍ مسلمةٍ في العالم، يَرأَسها ويقودها مِائَتَي وسِتّين مِليون سُكَّانها مسلمٌ بالطبع دون جدل. وعاشوا كما عاشت الشعوب الخاضعة تحت النظام دِيمقراطي، بانتِخاب رئيس الجمهورية والمحافظين مرّةً في كل خمس سنواتٍ. إنحلاوةَ العيش تَتَّضح بإطاعة الشعب الإندونيسي واحترامهم نحو قرارات الدولة ودستورها.[٢]

---

[1] Thariq Muhammad as-Suwaidan dan Faishal Umar Basyarahil, *Melahirkan Pemimpin Masa Depan,* (Jakarta: Gema Insani, 2005), hlm. xviii

[٢] **نفس المرجع**، ص. ٥

الإسلام دينٌ متكاملةُ الشريعةِ، شاملةٌ لجميع بني آدم أينما كانوا وفي أي وقت، ولكن كثير ما أثبت الإنسان من قواعد الانتخابات التي انعقدت تحت سيطرة الشعار الديمقراطي لا يسير على نفس الدرب الذي يُرضِيه اللهُ والتي نرُوم إليه. كثيرا ما لاحَظْنا إلي أن الدساتير المطاعة إذا لا تتَعدَّى حدودَ حُرّية المسلمين في عبادتهم أو لا تهدِّد اطمِئنانَهمأو لاتسبِّب إلى وجود مصلحة بعضٍ وخسارة مُعظم المسلمين فإن هذه كلها مقبولةٌ عندهم. ولكن إذا بلغ الأمرُ إلى الموضوعات الحاسمة مثل استهزاء العقيدة أو إهانة العبادة أو إساءة الأمة وغيرها من الصُوَر المتشابِهة لها، فإنها لا تقتضي إطاعةَ المسلمين رؤساءَهم ولاسيَّما إذا كان الرؤساء ممن اعتنَقوا بالأديان غير الإسلام. فلا عجب إن ثار المسلمون بل

رفضوا واتفقوا على إباء الدساتير و إسقاط الحكم الساري، لأن الطاعة في حسن المعاملة لا في إزعاج العقيدة.[٣]

علمنا أن إهمالَحقوقِ المسلمين لا تَحدُث في البلاد التي يكون المسلمون فيها أقَلِّيةً فقط، بل اليوم يمكننا أن نَطَّلع أحوالَ الأمة الإسلامية التي قادها الزعيم الكافر، أمنُهم لا يضمن واستقرارهم لا يحافظ عليه وشَكا واهمالا تُلتَفَت إليه، فما سعيُهم إلا أن يثوروا ويصرخوا وينزلو في الشوارع ويحتشِدوا في الميادين العامة لإبراز مُرادهم طلباً للعدالة والإنصاف والحِيادة التي تجب أن تكون متوافِرةً في نفس الحاكم. ومُقاوَمة الحاكمِ الكافرِ الجائرِ إن لم تُمكِن بهذا الشكل من جمع عددٍ هائلٍ من المسلمين، فإنه لا مُحالةَ برفعها في المجالس الدولية أو المنتدَوات العالمية مثلاالأُمم المتَّحِدة

---

[٣] **نفس المرجع**، ص. ٢٢

وغيرها. والمقصود من المقاومة هنا ليست مجرَّد إسقاط الحاكم أوطَرده من كرسي الرياسة، ولكنها تحويل أنظارِ الناس نحو ما ذاقوا من الشَقاوة ونقص العناية بهم وجمع الفرقة المعاوِنة لهم، بل هي بمثابة الجهاد الواجب لكل مسلم إذا كان الأمر يقتضي ذلك. [٤]

فما بال المسلمين يسكتون ويقِفون داخلَ قَفَص الإهانة والتعذيب من غير أن يعزم إلى حُريتهم حتى تتحقَّقَ آمالُهم الساطعة ومستقبلهم النَيِّرةُ المرجوّة؟. لهم طاقة ولَدَيْهم إمكانية لإيجادها، والداعي إلى التقدم واضحة بيِّنة لا يحجُبها حاجب ولا يحوطها أيُّ حائطٍ. وإذا أرادوا أن يستبقوا مع هؤلاء الشعوب المتقدِّمة فإنهم قادرون عليه، إن قاموا في صفوف مَتِينة وساروا على تعاليم الإسلام ومَناهجه. أفلا ينظرون إلى أبطال المسلمين سابقا كيف

---

[4] *Ibid*., hlm. 177

سادت؟ وإلي خلفاءهم الراشدين كيف حكمت؟ وإلى عصور طويلة مَرَّت بها وهم فيها ناجحون؟ إن في ذلك لَعِبْرَةً للمسلمين أفلا يتذكرون؟[٥]

إننا الآن في شدة الاحتياج إلى الشباب المزوّدين باالقيم الإسلامية مؤيّدين بثروة المعارف الدِينية حتى نُنتِجَ القادةَ المتمسكين بالأمانة الإلهية ونُحضِر للأمة بيئةً حسنةً ينجح فيها الأئمة وينجو المأمومون. وعَلامَ نَستنِد لهذا المشروع النبيل؟ ألا وهما القرآن والحديث.[٦]

---

[5] Faishal Umar, *Pembentukan Kepemimpinan,* (Jakarta: Gema Insani 2005), hlm. 18

[٦] عبد الله الطّريقي، **طاعة أولي الأمر**، (المصري: دار المسلم ٢٠٠٥)، ص. ٥

تعد إشكالية الإمامة أول إشكالية اختلف المسلمون في شأنها بعد وفاة النبى ﷺ مباشرة، وسرعنا ما غدت أعظم وأخطر إشكالية اختلف المسلمون بشأنها في تاريخهم،.[٧]

قال الشيخ الإمام أبوا الحسن الماتوردي، في كتاب الأحكام السلطانية والولايات الدينية: الحمدلله الذي أوضح لنا معالم الدين، ومن علينا با الكتاب للبين، وشرع لنا من الأحكام، وفصّل لنا من الحلال الحرام، ما جعله على الدنيا حكما تقررت به مصالح الخلق، وثبتت به قواعد الحق، ووكل إلى ولاة الأمور ما أحسن فيه التقدير، وأحكم به التدبير، فله الحمد على ما قدّر ودبّر، وصلواته وسلامه على رسوله الذي صدع بأمره، وقام بحفه مُحَّد النبي وعلى آله وصحابته. أما بعد، فإن الله جلّت قدرته ندب للأمة زعيماً

---

[٧] جمال الحسيني أبوفرحة، **الخروج على الحكام في الفكر السياسي الإسلامي**، (الطبعة العربية الأولى: القاهرة ٢٠٠٤) ص. ١٠٢

خلف به النبوة، وحاط به الملة، وفوض إليه السياسية، ليصدر التدبير عن دين مشروع، وتجتمع الكلمة على رأيمتبوع، فكانت الإمامة أصلاً عليه أستقرت قواعد الملة وأنتظمت به مصالح الأمة، حتى أستثبتت بها الأمور العامة، وصدرت عنها الولايات الخاصة.[٨]

لعل أكثر قضايا هذه الإشكالية الشائكة (إشكالية الإمامة) حساسية وخطورة، وأقلها بحثاً ودراسة هي قضية "الخروج على الحكام" و من هنا كانت مناط اهتمامنا. و من تأملنا للنصوص الإسلامية الواردة في هذا الشأن يتبين لنا أن الإسلام يقدم لنا منظومة متكاملة لحل هذه الإشكالية: إشكالية الخروج على الحكام

---

[٨] رجائيبن مُحَمَّد المصرى المكي، **الخلافة والملك ومنهاج السنة النبوية**، (كافة حقوق الطبع محفوظة الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م) ص. ٨

ولا يمكن إغفال أي من عناصر هذه المنظومة حتى تؤتى ثمرتها المرجوة. وتتلخص عناصر هذه المنظومة في التالى:[٩]

أولاً: فرض الأمر با المعروف و النهي عن المنكر شروطه وآدابه مع التفريق بين التغيير المنكر با اليد وبين العمد إلى استخدام القوة بهدف إسقاط نظام يفعل المنكر، فهذا الشئ وهذا شئ آخر.فمثل هذا النظام الذي يفعل المنكر، إنما يطاع في المعروف، ويعصى في المنكر، وينكر عليه فعله با اليد و اللسان والقلب دون محاولة إسقاطه با القوة، مالم يستوف شرائط وجوب الخروج عليه.[١٠]

---

[٩] جمال الحسيني أبو فرحة، **الخروج على الحكام**، (مركز الحضارة العربية القاهرة، ٢٠٠٤)، ص. ١٧

[١٠] جمال الحسيني أبو فرحة، **الخروج على الحكام**، (مركز الحضارة العربية القاهرة، ٢٠٠٤)، ص. ٢٣

ثانياً: تحريم الطاعة في المعصية وقصر الطاعة على المعروف فحسب.

ثالثاً: تحريم منابذة الحاكم با السيف مالم يترك الصلاة، ومالم يظهر كفراً بواحاً ظاهراً لا خلاف عليه، فإن فعل ذلك وجب على المسلمين الخروج عليه ما قدروا ومالم يترتب على ذلك فتنة أعظم ووجدوا عنه بديلاً ذا كفاية.[١١]

فا الإسلام دين العقل ومن هنا يوازن بين المصالح والمفاسد في كل الأمور، وفي قضية الخروج على الحكام فقط، بل يستخدمه حتى في تقليدهم الإمارة أيضاً حتى إنه قد يرجع تقليد الفاسق

---

[١١] **نفس المرجع**، ص. ٢٨

الإمارة (لا الكافر) إذا لم نجد ذا كفاية غيره، وأمنا منه على أنفسنا وأموالنا ووجدنا منه حرصاً على مصالح الأمة العليا. [١٢]

لقد طال انتظار المسلم بإندونيسيا خاصة بظهور رئيس عدل بينهم يحمل الإسلام بتعاليمه الصافية لأجل تقدم الدولة والمجتمع. وهما وجدنا أن المسلمين أكثر المواطنين عدد في بلادنا، ولكن قليلا ما نجد رئيسا ينوب عنهم يرأس المجتمع بتعاليم الإسلام الصحيح، بل الواقع هو عكس ذلك، وقد ظهرت المشكلة في وقتنا الحاضرفي مجال الرياسة بوجود ظاهرة جديدة وهي وجود رئيس مسلم يحمل الإسلام في منصبه ولكنه لم يتخلق بأخلاق إسلامية بل كان هدفه في السياسة محصور في الأمور الدنيوية.

---

[١٢] **نفس المرجع**، ص. ١٠٦

فانتشرت الرشوة وسرقة مال العام بسببه، ما يسيئ اسم الإسلام في حد ما، بل أفسد اسم الإسلام إلى أبعد حال حتى نظر الناس بأن ما صدر من مثل هذا الرئيس الخبيث هو انعكاس تعاليم الإسلام.[١٣]

ومن المشكلة التي وجهتها الأمة الإسلامية في بلادنا اليوم هو اختيار الرئيس المثلى من بين أبناء الأمة. والمشكلة تظهر لوجود عدد من المسلمين الّذين فضلوا غير المسلمين في رياسة أمور عظيم كرئيس المحافظة بل رئيس الدولة.[١٤]

وقد ذكرها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، إما على سبيل الذام، أوعلى سبيل بيان سوء عاقبة من فعلها، والمثال هنا

---

[13] Mahdi Zainuddin,*Studi Kepemimpinan Islam,*(Yogyakarta:al-Muhsin 2002), hlm.vii

[14] Mahir Ahmad Agha, *Yahudi: Catatan Hitam Sejarah,* Terj.Yodi Indrayadi (Qisthi Press: Jakarta,2011), hlm. 118

من مفهوم الإمامة. فإن مفهوم الإمامة هو أكثر المواضع التي تناولها المسلمون على اختلاف مذاهبهم وتشعّب آرائهم با البحث والتحقيق، فألّفوا فيها موسوعات كبيرة أدت إلى إغناء رصيد المكتبة الإسلاميّة با الكثير من النفائس، بل لعلّنا لا نغلى إذا قلنا بأنّه لم يدور البحث بين المسلمين في مفهوم إسلامي، كما هو في الإمامة. [١٥]

و يتساءل البعض عن مدى أهميّة البحث في مسألة الإمامة أو الخلافة، التي قد أكل الدهر عليها و شرب. وقد يعتقد أن بحث مثل هذه القضايا ممّا يجر لظهور الشقاق

---

[١٥] امتثال الحبش، **الإمامة في القرآن والحديث**، (إيران: مركز الابحاث العقائدية ١٤٢٧هـ)، ص٧.

والجدل بين المسلمين، في الوقت الذي نكون فيه أحوج للبحث والإنفتاح على القضايا الكبيرة والمهمة والأزمات التي تعاني منها الأمّة الإسلاميّة. [١٦]

تضم هذه الفئة القسم الأكبر من أبناء الأمة الإسلامية، حيث ينظرون إلى الأمة كمفهوم ضيّق ومحدود لايتعدّى قيادة المجتمع وإدارة الشؤون السياسية، فتنحصر بهذا مهمة الإمام با الأمور الدنيويّة فقط، كحفظ أمن الدولة، وحماية حدودالبلاد، والفصل بين المتخاصمين، والضرب على أيدي المعتدين. [١٧]

وكما استفدنا من القرآن الكريم أن الطاعة تترتب من طاعة الله ثم رسول الله ثم أولي الأمر. نحن الآن نعيش في زمن بعيدة من

---

[١٦] **نفس المرجع**، ص. ١٣

[١٧] **نفس المرجع**، ص. ٢٤

عصر رسول الله وصحابته، فليس من الاستحالة أن تتغير الظروف بضياع الأجيال، أو أن تتحول المبادئ اللإسلامية إلى ركائز أخرى، أو أن تختلط تعاليم دين الإسلام وحضارته بغيره. وكل ذلك بسبب تسرب الإيديولوجيات الغربية، وتحليتها بأكاليل السعادة، و تزيينها بالرخاء والحرية. إنها وباء منتشر، ووجع خاطر، وسمّ ساحر أصابه المسلمين على مرور الأيام المتأخر. ومن الممكن أن يتفرع فهم الأمة فيمن يستحق الولاية والرئاسة والقيادة عليهم نظرا من هذه الآية القرآنية.[١٨]

هذا، ولاإشكال فيما إذا تعدّى الإمام حدود التقوى وتلوّث بلوث الآثام والمعاصي، فإنّه يبقى إمامًا مطاعاً. المراد هنا إذا كان

---

[18] Khoirul Anam, *Fikih Siyasah Dan Wacana Politik Kontemporer,* (Yogyakarta: Ida Pustaka, 2009) , hlm.1

هناك رئيس أو الإمام يطمؤن في دينه و جيّد في عمله وكذلك ليس هناك المعصية في عمله، وهذا من الإمام مطاعا.[١٩]

لأن الدين الإسلامي هو الدين الحق الخالد الملائم للعقول في كل عصر وجيل وشعب و قبيل جاء به مُحَمَّد ﷺ، ليخرج الناس من الظلمات إلى النور و ليهديهم إلى صراط العزيز الحميد (صراط الله الذي له ما في السموات وما في الرض) وليرشدهم إلى ما فيه سعادتهم في دنياهم وأخراهم.[٢٠]

إننا الآن أن كثير من الإختلاف بين رئيس القوم وأمّته ويجعل الجدال في أي مكان و في أي وقت كانت، وسبب الإختلاف عن

---

[١٩] امتثال الحبش، **الإمامة في القرآن و الحديث**، (إيران: مركز الأبحاث العقائدية ١٤٢٧هـ)، ص. ٧

[٢٠] الشيخ حسن منصور، **الدين الإسلامى الجزءالأول للصفّ الثالث**، (فونوروكوإندونيسياشوال ١٤٢٥هـ)، ص. ١

مفهوم الإمامة هو كثير من الأمة المسلمين الّذي لا يعتقد با النظام في الدين الإسلامي ولايشترط في شريعة الله عزّ و جلّ لذا لك هنّ يكون ضلا لة ولا يتبع با الشريعة الله. و ذالك يسمّى أنّ الإيمان با الله أم الحب إلى الله ناقص، و فكرتهنّ إلى الدنيا حصوصاً ولا يفكر عن الآخرة.[٢١]

وفي هذا البحث أرادت الباحثة على بحث الإمامة عند التفسير الطبري منهم ما يحتوي على الأنظار الأكاديمية، منهم: إن التفسير الطبري يؤسّس موقفه من الرأي على أسس علميّة راسخة، صريح في توجيه الأخبار التي جاءت عن السلف تحذّر من الرأي في القرآن.

يعتبر تفسير الطبري من أعظم التفاسير الإسلامية قدراً، وأرفعها شأناً، وأكثرها أهمية، وأنه ذخيرة من ذخائر الإسلام، ويحتل المكانة

---

[٢١] مُحَمَّد سعيد رمضان البوطي، **الحبّ في القرآن**، (القاهرة: كلية دار العلوم ٢٠٠٩)، ص.

السامية، والدرجة الأولى في نظر العلماء. لقد استعمل تفسير الطبري بكلمة أولو الأمر من مفهوم الإمامة لأن أولو الأمر يشمل من أنواع الإمامة، خليفة، و كذلك أولياء. ويميل على القضية والسياسة في الإسلام. [٢٢]

قال الخطيب البغدادي: وكان أحد أئمة العلماء يحكم بقوله، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، فكان حافظاً لكتاب الله عارفًا با القرآن بصيراً با المعاني فقيها في أحكام القرآن، عالماً با السنن وطرقها وصحيحها وسقيمها، وناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المخالفين في الأحكام ومسائل الحلال والحرام، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم، وله الكتاب المشهور في تاريخ

---

[٢٢] مُحَمَّد الزحيلي، **الإمام الطبري شيخ المفسرين**، (دمشق: الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩ م)، ص. ١٠٤

الأمم والملك، و كتاب في التفسير لم يصنف أحد مثله وكتاب سماه تهذيب الآثار لم أر سواه في معناه إلا أنه لم يتممه، وله في أصول الفقه وفلروعه كتب كثيرة واختيار من أقاول الفقهاء وتفرد بمسائل حفظت عنه. فقد معظم هذه الكتب وبقي منها القليل وهي: تفسيره، وتاريخه، وتبصير أولي النهي معالم الهدى واختلاف الفقهاء، وهو كتابنا هذا إلا أن التبصير والإختلاف هلك أكثرهما ووجد منهما الشيئ اليسير.[٢٣]

قال شيخ الدكتور مُحَمَّد حسين الذهبي: وقد اعتبر الطبري أبا التفسير، كما اعتبر أباً للتاريخ الإسلامي، وذلك با النظر لما في هذين الكتابين من الناحية العلمية، ثم يقول: يعتبر تفسير ابن جرير من اقوم التفاسير وأشهرها، كما يعتبر المرجع الأول عند المفسرين

---

[٢٣] رمل الظريف، **اختلاف الفقهاء**، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، ص. ٥

الذين عنوا با التفسير النقلي، وإن كان في الوقت نفسه يعتبر مرجعاً غير قليل الأهمية من مراجع التفسير العقلي، نظراً لما فيه من الإستنباط، وتوجيه الأقوال، ترجيحاً يعتمد على النظر العقلي، والبحث الحرّ الدقيق. [٢٤]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: وأما التفاسير التي في أيدي الناس فأصحها تفسير ابن جرير الطبري، فإنه يذكر مقولات السلف با الأسانيد الثابتة، وليس فيه بدعة ولا ينقل عن المهتمين. [٢٥]

---

[٢٤] مُحَمَّد الزحيلي، **الإمام الطبري شيخ المفسرين**...(دمشق: الطبعة الثانية، ١٤٢٠-١٩٩٩)، ص. ١٠٩

[٢٥] حسين علي الحربي، **مهج الإمام ابن جير الطبري في الترجيح**،(عمان: دار الجنادرية،٢٠٠٨)، ص. ٣٥

ب. تحديد المسألة

نظرا إلى خلفية البحث ممّا سبق ذكرها، أرادت الباحثة أن تبحث هذه المسألة با الرجوع إلى التفسير محمّد بن جرير الطبري المسمى الطبري الذي ألفه أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري. وليكون هذا البحث العلمي مركزا، أدقّ، و أفهم، حدّدت الباحثة على مسألة:

١. ما هي الإمامة عند الإمام الطبري؟

٢. ما خصائص الإمامة عند التفسير الطبري؟

ج. هدف البحث

أمّا الهدف الذي ترمي إليه الباحثة من هذا البحث هو:

١. مفهوم الإمامة عند الإمام الطبري

٢. لمعرفة خصائص الإمامة عند الطبري

د. أهمية البحث

ترجو الباحثة نتائج بحثها تفيد الجوانب الأتية:

١. زيادة معلومات الباحثة خاصّة عن مفهوم الإمامة في القرآن وذلك بدراسة موضوعيّة في تفسير أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري.

٢. زيادة معلومات طلاّب الجامعة خاصّة وللقرّاء عامّة عن الدراسة الموضوعيّة في التفسير خاصّة عن الإمامة.

٣. إسهامات فكريّة لخزائن المكتبة في كليّة أصول الدين بجامعة دار السلامالإسلاميّة.

٤. المراعة على اجتناب صفة الإمامة أصغارها وأكبارها في فؤاد الناس فردية واجتماعية.

٥.إنذار القوم على أن الإمامة بغير شريعة الله من المفسدة في سير حياة الناس.

هـ. البحوث السابقة

لمعرفة مدى اهتمام الباحثين عن موضوع البحث يجدر على الباحثة تقديم الدراسة السابقة منها:[٢٦]

بحث العلم لمحمد ديان سفيان، في رسالته العلمية بعنوان " *Kepemimpinan Islam Dalam Tafsir Al-Misbah*، UIN سونان كاليجاكى يوكجاكرتى، سنة ٢٠١٦،البحث الجامعي للحصول على درجة اللسانس. كتب الباحث بمنهج الوصفي التحليلي وحصل على نتيجة البحث لتفسير قريش شهاب بمنهج التفسير

---

[26] Muhammad Dian Supyan, *Kepemimpinan Islam Dalam Tafsir Al-Misbah*, (Yogyakarta: Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga, 2013), hlm.1

التحليلي شرحه آية فآية ثم مجملة ثم يوصله بآية أخرى المتعلقة بنفس الموضوع.

و في هذا الكتاب وجد عن معنى الأخرى من القائد وهو إمامة، خلافة، ألوالأمر، أمير، والى و راعين.

أحمد منيف، في رسالته العلمية بعنوان " *Penafsiran Hamka Tentang Kepemimpinan Dalam Tafsir Al-Azhar*"، UIN ولي سونجوا سيمارانج، سنة ٢٠٠٣، البحث الجامعي للحصول على درجة الليسانس. كتب الباحثة بمنهج ا لوصفي التحليلي وحصل على نتيجة بحثها وهي من أن كتاب التفسير الأزهار يقول أن دراجة الإمام الّذي أعطى الله إلى إبراهيم و قوم بعده فرق حين في درجة نبيّنا مُحَمَّد صلّى الله عليه وسلم. لأنّ الإمام الحقيقي ليس

يكون مالك فقد بل إنّما يعمل على جميع المشكلة للوصول إلى رئيس الحقيقي.[٢٧]

ولم تجد الباحثة مبحثا خاصّا عن مفهوم الإمامة في القرآن بمنهج التفسير الموضوعي وتكون معانيه من تفسير الطبري لأبي جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري.

رخمة شريف الدين، في رسالته العلمية بعنوان "*Pengangkatan Pemimpin Non-Muslim Dalam Al-Qur'an Studi Penafsiran M.Quraish Shihab dalam Tafsir Al-Misbah*"، طالب جامعة الإسلامية والى سونجوا سيمارانج عام ٢٠١٦[٢٨]. وهذا البحث يتكلم عن قائمة الإمامة لليهود في الدين الإسلامي عند التفسير

---

[27] Ahmad Munif Sebtiawan Elha*, Penafsiran Hamka Tentang Kepemimpinan Dalam Tafsir Al-Azhar ,* skripsi, (Semarang: Universitas Islam Negeri Walisongo, 2015), hlm.1

[28] Rohmat Syariffudin,*Pengangkatan Pemimpin Non-Muslim Dalam Al-Qur'an (Studi Penafsiran M.Quraish Shihab dalam Tafsir al-Misbah)* skripsi, (Semarang Universitas Islam Negeri Walisongo ,2016) hlm.1

قريس شهاب، والثاني أهميته عن الآية القرآنية لمن يردّ قوم اليهود يكون الإمامة لجميع أمة الإسلام، لم يبحث الباحث عن أهمية الإمامة خاصة.

بأن هناك الفرق بين هذه البحوث السابقة وهذا البحث الأول في هذا البحث لا تتكلم عن رياسة دين الإسلام عند تفسير المسباح الذي وجد معنى أخرى من القائد وهو إمامة، خلافة، أولوالأمر، أمير، والى وراعين. والثاني رياسة عند تفسير الأزهر، في هذا البحث بحثت الباحثة عن الإمام الحقيقي ليس يكون مالك فقد بل إنّما يعمل على حميع المشكلة للوصول إلى رئيس الحقيقي. والآخير، قائمة رئيس لليهود في دين الإسلامي عند تفسير قريس شهاب، وكذلك بحثت الباحثة عن أهمية عن الآية القرآن لمن يردّ

قوم اليهود يكون رياسة لجميع الأمة الإسلام. و من هنا لم يبحث الباحثة عن أهمية الرياسة خاصة.

و. الإطار النظري للبحث

استخدمت الباحثة الدراسة الموضوعي وذلك بجمع الآيات القرآنيّة مثل الإمامة في الإسلام و الإمامة في القرآن، ذات موضوع متساو ومقصد واحد وهو مفهوم الإمامة، ثمّ ترتيبها وفق زمن نزولها با الإعتناء بأسباب نزولها عند الإمكان. مع تناول الآيات با الشرح و التفصيل و بيان حكمه الشارع في شرعه وقوانينه مع الإحاطة التامّة بكلّ جوانب الموضوع كما ورد القرآن الكريم والكشف عما يمكن أن يكون قد أثير حوله من شبه الضالّين والملحدين وأعداء الدين.[٢٩]

---

[٢٩] زاهر بن عواض الألمعي، **دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم**، (الرياض: مطابع للفرزدق التجاريّة، ١٤٠٤) ص.٧

وتطبيق منهج التفسير يسير على الخطوات المرسومة الأتية: [٣٠]

١.تعيين موضوع البحث

٢.جمع الآيات القرآنية مما لها علاقة با الموضوع. مستعينا ببعض الكتب التي عنيت بجمع الآيات في موضوع واحد أو التي تجمع الآيات المتمثلة في حروف المعجم، مثل المفردات للراغب الأصفاهني و معجم ألفاظ القرآن و تفصيل أيات القرآن الكريم لجول لابوم ويليه والمستدرك لإدواردمونتيه بتعريب الأستاذ محمّد فئاد عبد الباقي.[٣١]

٣.ترتيب الآية حسب أوان نزولها و بيان أسباب نزولها وتصنيفها إلى مكية أو مدنية

---

[٣٠] عبد الحي الفرموي، **البداية في التفسير الموضوعي**، (القاهرة: الحضارة العربية، ١٩٧٧) ص. ٥٢

[٣١] **نفس المرجع**، ص. ٢١

٤.وضع خطوات البحث على سبيل الإجمال

٥.دراسة الآيات المتعلّقة با الموضوع دراسة كاملة شاملة من جميع الوجوه واستحدمت الباحثة علم الدلالة، يعرف بعضهم بأنه (دراسة المعنى) أو (العلم الذي يدرس المعنى)، العلم الذي يدرس على وسعة المعنى أو (ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى) أو (ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا حمل المعنى). [٣٢]

ز. منهج البحث

من أجل الحصول على نتائج البحث، يحتاج المنهج المطابق با الموضوع التي تجري دراستها، كما تعرف على أن لكل بحث منهجي قد يختلف عن غيره من المناهج. لإستقصاء مادة الموضوع و تحليلها،

---

[٣٢] أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، (القاهرة: كلية دار العلوم)، ص. ١١.

ينقسم إلى ثلاثة أقسام، الأول نوع البحث والثاني أساليب جمع المعلومات والثالث دراسة البحث.

١. نوع البحث

يعتمد الباحثة في بحثها على دراسة مكتبية (Library Research) هي مطالعة الكتب، ومن المصادر الأساسية هي الكتاب الذي ألفه الإمام ابن جرير الطبري وهو **التفسير الطبري جامع البيان عن تأويل القرآن**، والكتاب الذي ألفه كذلك **التبصير في معالم الدين**. وأما المصادر الثانوية فهي من الكتب المتعلقة بهذا البحث منها:

عبد الله بن عبد المحسن التركي، **تفسير الطبري جامع البيان**، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية،

٢٠٠١م) يتكلم فيه عن ترجمة الإمام الطبري ومنهجه في تفسيره.

حسين علي الحربي، **منهج الإمام ابن جرير الطبري في الترجيح**، (عمان: دار الجنادرية، ٢٠٠٨) يتكلم فيه عن ترجمة الإمام ابن جرير الطبري ومنهجه في تفسيره.

علي بن عبد العزيز، **التبصير في معالم الدين**، (الرياض: دار العاصمة، ١٩٩٦م) يتكلم فيه عن الخلافة والعقد الإمامة.

امتثال الحبش، **الإمامة في القرآن والحديث**، (إيران: مركز الإبحاث العقائدية، ٢٠٠٠) يتكلم فيه عن البحث بين المسلمين في مفهوم الإسلامي، كما هو في الإمامة.

عبد الله الطريقي، **طاعة أولي الأمر**، (مصر: دار المسلم، ٢٠٠١) يتكلم فيه عن النظام السياسي في الإسلام طاعة أولي الأمر.

٢. أسلوب جمع المعلومات

وأسلوب جمع المعلومات الذي استعملها الباحثة في هذا البحث هو منهج وثائقي، وهو مطالعة وبحث من وثائق مكتوبة إما من المصادر الرئيسية وإما من المصادر الثانوية، ونتيجة هذه المطالعة والبحث عن الوثائق ثم جمعها وكتابتها في الحاسية أو في الورقة أو في كراسة المساعدة في جمع المعلومات.

٣. منهج تحليل المعلومات

علم التفسير له مناهج كثيرة في تفسير القرآن، منها المنهج التحليلي والمنهج الإجمالي والمنهج المقارن والمنهج الموضوعي. ويوافق بموضوع هذا البحث هو المنهج المقارن، وهو مقارنة نص الآيات القلرآنية ولها أوجه تشابه والتحرير في الحالتين أو أكثر، ولتحليل هذه الحقائق في هذا البحث تسلك الباحثة هذين المنهجين هما:

١. **المنهج التحليلي**: وهو التحليل عن الوقائع و الحقائق العلمي الموجودة ثمّ ترتيبها باستخدام القياس المعيّن قبل التعميم. وتأتي نتيجة البحث الكاملة بتحليل صورة عامة عن مفهوم الإمامة في القرآن. بجمع آياتها ثمّ دراستها دراسة تحليليّة.

٢. **المنهج الوصفي**: المنهج في البحث العلمي الذي يكون به عمليّة جمع الحقائق و ترتيبها نموذجيّا للوصول إلى الإستنباط. وتسلك الباحثة هذا المنهج العلمي لعرض الحقائق في الآيات القرآنية عن موضوع مفهوم الإمامة الموصول إلى مفهومه و للوصول إلى دراسة كاملة.

أ) بحث عن رأي أساسي لى الإمام الطبري في مفهوم الرياسة.

ب) تحليل موضوع البحث وهو تفسير الإمام الطبري عن مفهوم الرياسة با استعمال منهج الوصفي (Descriptive Method) وهو منهج الذي يستخدم لبحث عن فرقة أي جماعة الناس وعن موضوع وعن حالة وعن منهج التفكير وعن حوادث الوقائع. يستخدم الباحثة هذا المنهج للحصول على معرفة ترجمة الإمام ابن جرير الطبري والأحوال الإجتماعية التي

نشأت فيها. وللحصول على معرفة وبيان منهجهما للآيات المبهمات. وباستعمال أيضا منهج تحليلي (Analysis Method) هو تفسير الآيات المضمونة في القرآن وبياني المعاني المضمونة فيه حسب الإستيلاء وميل المفسر الذي يفسر تلك الآيات.

ح. تنظيم كتابة البحث

ليكون البحث مرتبا منظما، رسم الباحثة بحثها في أربعة أبواب. لكل باب منه فصل وبيان. وذلك كما يلي:

الباب الأوّل: مقدّمة البحث تحتوي على خلفية البحث، تحديد المسألة، أهداف البحث، أهمّية البحث، البحوث السابقة، الإطار النظري للبحث، منهج البحث، وتنظيم الكتابة وتقرير البحث.

الباب الثاني: ينقسم إلى ثلاثة فصول: الفصل الأوّل يبحث عن اللمحة التاريخيّة عن ابن جرير الطبري؛ مولده ونشأته العلميّة، إلى وفاته ومؤلفاته ،ثمّ يخطو إلى التعريف عن مكانته بين العلماء، عقيدته ومذهبه. والفصل الثاني يشمل على الإمامة عند العلماء، الفصل الثالث يبحث عن الصفة اللاّزمة للإمام على وجه العام.

الباب الثالث: الفصل الأول يبحث عن مفهوم الإمامة عند التفسير الطبري ، يحتوي على الإمامة عند التفسير الطبري، يبحث عن أسباب ظهور الإمامة وأثر ذلك في الحياة الفردية والإجتماعيّة، خصائص الإمامة عند الإمام الطبري، أولو الأمر من مفهوم الإمامة.

الباب الرابع: يحتوي على نتائج البحث، التوصية، والخاتمة.